

الجزء الثاني

مما علمتني الحياة

د/ حسن بن علي الحجاجي

بسم الله الرحمن الرحيم

• المقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحابه ومن والاه
وبعد ..

وهذا الجزء الثاني مما علمتني الحياة ولم أكن أحرص في الجزء
الاول ولا في الجزء الثاني على التوثيق العلمي لأن ما كتبت وأكتبه
هي تجارب اقتبساتها من الحياة سواء في الجانب العملي السلوكي أو
الجانب النظري الثقافي، والذي اقتبستها من كلام العلماء والمفكرين.
وكلما رأيت جملة أو عبارة استحسنتها و دونتها في هذي المذكرات
والكثير منها ليس من بنات أفكار بل إنني أعترف بالفضل لأهله
وأسال الله عز وجل أن يثيب كل من أرشدني بفكره أو أثر علي
بأسلوب أو وجهني بوجهة سليمة. وأنا أنقل كل ذلك حتى يُسهل
الاطلاع عليه.

وأسال الله عز وجل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن ينفع بها
كل من أطلع عليها وأن يسدد على طريق الخير خطانا أنه ولي
ذلك والقادر عليه .

وكتبه:

د: حسن علي الحجاجي

• الحياة الاجتماعية وعلاقتها بالتعليم:

لقد عشت في أسرة فقيره غير متعلمه وعندما أرد والدنا رحمة الله عليه أن يسلك بنا طريق التعليم لم يدخلنا المدرسة في بادي الامر بل بحث لنا عن كُتّاب من تلك الكتاتيب المنتشرة في حيننا وكانت المشرفة على الكُتاب إمراه عجوز إفريقية

وتعلمنا في دارها ونقوم بخدمتها مقابل تعليمنا، وكان معي في هذا الكُتاب أخي الذي يكبرني بعامين رحمة الله عليه ومكثنا في هذا الكُتاب ثلاثة أعوام، حفظنا من القرآن إلي سورة الطلاق، لكنه حفظ فقط دون معرفة للحروف وبعد هذه المدة رأى والدنا رحمة الله عليه أن يحلقنا بالمدارس النظامية وكانت المدارس في ذاك الحين تُعد على الاصابع. وفي 1377هـ التحقنا بالمدرسة السعدية وتلقنا تعليمنا فيها وقد عانينا من الضرب ما الله به عليم.

رحمةُ الله عزوجل لمدرسينا وغفر لنا ولهم كل ذنب وخطيئة.

• كن جميلاً ومحترماً:

تعامل مع كل إنسان على أنه أهم شخص في الوجود، ليس لأنك ستشعر بالسعادة نتيجةً لذلك ولكن سيكون لديك عدد أكثر من الأصدقاء الذين يبادلونك نفس الشعور.

العاقل من يكسب كل يوم صديق، والأحمق من يفقد كل يوم صديق.

والمثل القائل: من استقل بعقله زل، ومن استخف بغيره ذل، ف ليحذر العاقل من احتقار أي إنسان كان.

• تأملات

إذا احسنت لمن احسن إليك، فأنت البرّ الوفي.

وإذا أحسنت لمن لم يحسن إليك، فأنت الكريم الخفي.

وإذا احسنت لمن أساء إليك، فأنت المؤمن الصفي.

قال تعالى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ).

• من هو أجمل الناس:

أجمل الناس من كانت أخلاقه كريمة، ومجالسته غنيمة، ونيته سليمة، ومفارقة أليمة. كالمسك كل ما مر عليه زمن زادت قيمته.

اللهم اهديننا لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، سبحانك.

• السعادة في طاعة الله وذكره :

كل ما في الدنيا هباء إلا ذكر الله فهو بقاء.

وكل شيء سقيم وبلاء، إلا الحب في الله فهو دواء.

وكل شغل الدنيا عناء وشقاء إلا الشغل بطاعة الله فهو راحة وهناء.

وأحلى ما في الدنيا مصاحبة الأوفياء الكرماء، والحب في الله، لأن المتحابين في الله على منابر في النور عن يمين الرحمن.

نسأل الله أن يفرج عنا وعن المسلمين ما ضاقت به الصدور، وقلة معه الحيل، وضعفت عنه القوة، وأن يجعلنا دائماً في حرزه و آمنه وضمانه ومحبته.

اللهم وأجعلنا مقبولين بكرمك، مكفولين بذكرك،
مشمولين بعفوك، واغفر لنا ولوالدينا وجميع
المسلمين الأحياء منهم والميتين.

اللهم ارحنا من هموم الدنيا وأرزاقنا التوفيق في
جميع أمورنا.

وصلِ اللهم وسلم على نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم.



• خواطر أعجبتني :

* لا يمكنك أن ترى صورتك في الماء وهو يغلي.

* وبالمثل لا يمكنك أن ترى الحقائق وأنت غاضب.

* قد تسكن قصراً وتضيق بك الحياة .

* وقد تسكن جُحراً ويشرح الله صدرك.

* قد يكون لك أخوه وتعيش وحيداً.

* وقد تكون وحيداً وحولك إخوه.

* قد ترى الأصدقاء يطعنون ظهرك.

* وقد ترى الأعداء ينقضون حياتك.

* وقد ترى أغنياء يرتشون.

* وقد ترى فقراء يتصدقون.

* لهذا سميت الدنيا لداناءتها.

* إحسانك وتعاملك لا يُنسى فلا تندم على لحظات

أسعدت بها غيرك حتي و إلا لم يكن مستحقاً لها.

* كن شيئاً جميلاً فإن كان الناس لا يستحقون الجمال

ف نفسك تستحقه.

• أثار محبة الله لعبده:

الله عزوجل إذا أحب عبداً من عبيده، وضع له القبول في نفوس الناس.

فا محبة الناس رزق عظيم من الله، وكنز ليس له ثمن، حتى لو أنفق المرء عليه كنوز الدنيا.

قال تعالى: (لو أنفقت ما في الارض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم....) الآية.

الحمد لله الذي وهب لنا أحبباً أغلى وأعز من كنوز الأرض.

إلى الرائعين الذين يحملون طهارة النفس، وجمال الروح، دوماً نبحت عنهم ونطمئن عليهم، أسأل الله أن يجعلنا جميعاً بأحسن حال.

اللهم أنا نسالك بإسمك الأعظم الذي إذا أدركته الجبال سجدت، وإذا أدركته القلوب لخشعت، وإذا أدركته العيون بكت، أن تغفر لنا وترزقنا وتكرمنا وتحفظنا بحفظك وأن تكلأنا برعايتك يا كريم يا جواد.

• فائدة ثمينة أحرص عليها:

يقول العلماء: الجلوس بعد السلام من الصلاة المكتوبة من أعظم الأوقات التي تنزل فيها رحمة الله عز وجل على العبد لا تستعجل بالقيام ؛ استغفر الله، سبحان الله، الحمد لله، والله أكبر، ولا إله إلا الله وقراءة اية الكرسي. ولا تنسى بأنك في ضيافة الرحمن عز وجل.

قال تعالى: (وإذا فرغت فأنصب وإلى ربك فارغب) الآية.

قال ابن بطال رحمة الله: (من كان كثير الذنوب وأراد أن يحطّه الله عنه بغير تعب، فليغتنم ملازمة مصلاه بعد الصلاة، ليستكثر من دعاء الملائكة واستغفارهم له).

في يا له من جلوس لا يُقدر بثمن.
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

• أنواع النفوس:

النفس الطيبة لا يملكها الا الشخص الطيب، و السيرة الطيبة هي أجمل ما يتركه الإنسان في قلوب الآخرين. ف ثروة الإنسان هي حب الآخرين.

جعلنا الله وإياكم كالسمااء علوا، و كالجبال ثباتا، و كالأرض تواضعا، و كالبحر كرماً، و كالليل سترأ، و كالشمس نورأ، و جعلنا الله و إياكم كالغيث اين ما حل نفع.



• فوائد التقوى

اللهم ارزقنا التقوى فإنها افضل المراتب. و
ارزقنا التواضع فإنه أحسن الصفات و الأخلاق. و
ارزقنا الإحسان فإنه أجمل الأعمال. و ادخلنا
الجنة برحمتك وأنت أرحم الراحمين.

كما نسأله تعالى أن يديم السكينة في قلوبنا، و
السعادة في ديننا و دنيانا، والصحة في ابداننا، و
الرحمة و المغفرة لنا و لكم و لوالدينا.

• الابناء ثروة

مهما انحرف ابنك او قصر في برك أو في
واجبات دينه ودنياه فإياك ان تقطع حبل المودة
بينك و بينه بالدعاء عليه، لأن دعاء الوالد على
ولده مستجاب لا ريب فيه. فالدعوا له بالخير
والصلاح حتى يأذن الله له بالعودة فلا تعجل.

ربوا أولادكم ليكونوا أسوياء قبل أن يكونوا
مهندسين و أطباء.

ربوهم على سلامة النفس قبل حفظ الدرس،
طمنوهم على حبهم للخير، و تقديرهم للغير و
حرصهم على حق والديهم في البر.

ليتكم تتشغلون بالجوانب الاخلاقية بقدر ما
تتشغلون بقوتهم باللغة الانجليزية!!

ربوهم على أن العم بمنزلة الأب في الإحترام، و
العمة لها القدر الكبير و حقها في البر و الزيارة و
حسن التعامل.

ربوهم على ان الخالة والدة و الخال والد و الجد
أصلاً و الشجرة و أن أبناء العمومة و الأخوال
فروعها.

ربوهم على أن يكونوا رجالاً مع حداثة أعمالهم و
سباقين إلى الخير بدافع من ذواتهم، وعودوهم
على الصلاة حباً لا كرباً.

لو علم الاباء كم يتركون ثروة بهؤلاء الأسوياء
لما ضيعوا أعمارهم في غير ذلك هباء.

ولو علموا انهم محاسبون بعد الموت على ما
زرعوا في ابناءهم من الحب و الكره للأقارب
لاحسنو الزراعة.

فكل ما يصدر من الأبناء بعد فقد الأباء سيصُب
في ميزان الأباء فما كان خير فهو خيراً، و ان
كان شراً فهو شراً.

فاحسنوا لأنفسكم و ابناءكم.

• من صفات القلب

القلب الابيض هو من يتمنى الخير للجميع دون
استثناء.

سعادة الآخرين، لن تأخذ من سعادتك !
و غناهم لن ينقص من رزقك، و صحتهم لن تسلبك
عافيتك. كن طيب القلب تهواك القلوب.

سعادة الانسان هي...

الشكر .. و الصبر .. و الاستغفار ..

اسأل الله أن يسعد قلبي و قلوبكم.

بأخير و المسرات و العافية الدائمة و أن يبارك
في أيامنا و أيامكم و أعمارنا و أعماركم.

• قال بعض العلماء

- ❖ إن لم تستطع قول الحق فلا تصفق للباطل.
- ❖ إذا لم تجد لك حاقداً فاعلم أنك انسان فاشل.
- ❖ لا تقلق من تدابير البشر فأقصى ما يستطيعون هو تنفيذ إراد الله.
- ❖ لن يحكم أحد في ملك الله إلا بما أراد الله.
- ❖ لا تعبدوا الله ليعطي، بل اعبدوه ليرضى،
فأن رضى ادهشكم بعطائه.
- ❖ اذا رأيت فقيرا في بلاد المسلمين فعلم ان
هناك غنيا سرق ماله.
- ❖ لا يقلق من كان له اب، فكيف يقلق من كان
له رب.

• من هو السعيد؟

قال رسول الله صل الله عليه وسلم: (من أصبح معافاً في بدنه، آمناً في سربه، واجداً قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها).

بالرضى تحلو الحياة، و بالإبتسامة تهون المشكلات، و بالإستغفار تنقضي الحاجات، و بالدعاء تتحقق المستحيلات.

قال رجل: وجدتُ إعلان معلق على أحد المحلات مكتوب فيه: (هُنا تصلح وعلاج القلوب)

دخلت المحل فوجت رجل كبير السن، قابلني مبتسماً حين ما شاهدني أقرأ ما هو مكتوب عدت مرات..

قال لي مبتسماً: نعم أنا أصلح القلوب، و اعالجها، ثم امسك بيدي، و قال: تعال و اقترب

و وضع اذنه اليمنى على موضع قلبي و
انصت. ثم قال: دقائق قلبك فيها تسارع قليل ...
يا ولدي لا تجزع دواؤك بسيط، القلوب عندنا
نعالجها و القلوب تعالج حسب نوعها فهي أنواع
قلت له: أشرح لي..

قال من خبرتي التي ورثتها من أبي عن جدي،
في الدنيا قلب مشروح، و قلب مجروح، و قلب
مذبوح، قلب رحيق، و قلب سحيق، و قلب
حريق، و قلب غريق، قلب منقوع، و قلب
مفجوع، قلب سليم ، و قلب عليل، و قلب سقيم،
قلب فياض، و قلب جياش، قلب مغرور، و قلب
مسرور، و البحث يطول فسبحان مقلب القلوب.
قال الرجل لهذا الشيخ: جئتكَ بحيرةٍ واحده
فجعلتها ألف حيرةً.

فضحك وتبسم، العارف الحذق.

قال لي: يا ولدي لا تجزع عندي لك ولكل من
يأتيني وصفة واحدة، كل من جربها تعافى بأذن
الله فأتني بقلم و ورقة و اكتب عني.

يا ولدي رزقك مقسوم فلا تتعب، وقدرك محتوم
فلا تجزع ، وصديقك عاجز فلا تأمل، وعدوك
ضعيف فلا تخشى.

• من علاج القلوب

تطهيرها من الكره و الحقد و الرياء،
و زينتها بثلاث: الصدق والإخلاص والورع.

• واجعل في قلبك ثلاث

التسليم للمولى، وحب سيد الورى، ودوام شكر
الخالق في السراء والبلوى.
واترك الخلق للخالق، وانشغل بصلاح حالك، ودع
أحوالهم.

• وليكن لك ثلاث

لسان ذاكِر، وجسد على البلاء صابر، وعقل متبصر
عارف.

• واهرب من ثلاث

الحديث عن الناس، وهوى الناس، والجلوس مع
من لا خير فيه من الناس.

فالأستثنائات بالحديث عن الناس من علامة
الافلاس، تناول دواءك ومن الله شفاءك.

• فقلت يا الله..

شعرت أنني قد ولدت من جديد، قبلته
وانصرفت راجعاً إلى بيتي وبين عيني وصيته
وعلي أن اعمل بها، ولعل بها راحتي وانتظام
دقات قلبي، إنها منهج حياه تأملوها فيها تحيا
القلوب، وتزهو الأرواح، وتسعد قلوبكم
وحياتكم.

• حوار بين جد وحفيده

قال الجد:

لا تكثر من مديح من تحبه، ولا تماشي من لم
يطع ربه، لا تثرثر بالمجالس، ولا تسلم وانت
جالس، الصديق الذي تولى عنك لا تسعى
لقربه، لا تهون، ولا تتكبر، لا تلين، ولا تتجبر
الصادق لا يحلف، والواثق لا يبرر، والمخلص
لا يندم، الكريم لا يئمن، والمحب لا يمل، كن
كما أنت، ولا تكن كما يريد غيرك، احترامك
للناس لا يعني أنك بحاجة إليهم، ولكنه مبدأ
تتعلمه من دينك وتربيتك، احترم تحترم فكن
ثرياً بأخلاقك، غنياً بقناعاتك كبيراً بتواضعك،
لا تنظر لمن يتكلم عليك من خلفك، لأنه في
الأصل هو خلفك وليس أمامك.

لا تخبر الناس كم تحفظ وكم تقرأ من القرآن،
دعهم يرون فيك قرآناً، اطعم جائعاً، وارحم
يتيماً.

سامح مسيئاً، بر والديك، صل رحمك، ابتسم
للجميع وسامح من قلبك، فليس العبرة أين
وصلت في القراءة، والحفظ للقران الكريم، و
إنما زين وصل القران فيك....



• التربية النبوية

جاءت امرأه إلى نبي الله داود عليه السلام
فقالت:

يا نبي الله أربك ظالم ام عادل؟!
فقال دواود: ويحك يا امرأه.
هو العدل الذي لا يجوع!

ثم قال لها ما قصتك ؟
قالت : أنا ارملة و عندي ثلاثة بنات اقوم
عليهن من غزل يدي، فلما كان أمس شددت
غزلي في خرقة حمراء، و أردت أن أذهب إلى
السوق لأبيعه و أبلغ به اطفالي.

فإذا بطائرٍ قد انقض عليّ و أخذ الخرقة و
الغزل و ذهب، و بقيت حزينة لا أملك شيئاً أبلغ
به اطفالي، فبينما المرأه عند داود عليه السلام
مستمرة في كلامها، إذا بالباب يُطرق على داود
عليه السلام، فأذن له بالدخول و إذا معه عشرة

من التجار كل واحد بيده مئة دينار فقالوا: يا نبي الله اعطيها لمستحقها.

فقال لهم داود عليه السلام: ما كان سبب حملكم هذا المال؟

قالوا: يا نبي الله كنا في مركب فهاجت علينا الريح، و أشرفنا على الغرق فإذا بطائر قد القاء علينا خرقة حمراء و فيها غزل، فسدنا به عيب المركب فهانت علينا الريح، و انسد العيب، و نذرنا لله أن يتصدق كل واحد منا بمائة دينار فهو المال بين يديك فتصدق به على من أردت.

فالتفت داود عليه السلام إلى المرأة فقال لها: رَبِّ يَتَاجَرُ لَكَ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، وَ تَجْعَلِيَنَّهُ ظَالِمًا، وَ اعْطَاهَا الْأَلْفَ دِينَارًا، وَ قَالَ: أَنْفَقِيهَا عَلَى أَطْفَالِكَ، إِنْ اللَّهُ لَا يَبْتَلِيكَ بِشَيْءٍ إِلَّا وَ بِهِ خَيْرًا لَكَ، حَتَّى وَإِنْ ظَنَنْتِ الْعَكْسَ، فَأَرِيحِي قَلْبَكَ.

لولا البلاء، لكن يوسف مدلاً في حزن أبيه
ولكنه مع البلاء صار عزيز مصر، اف تضيق
بعد هذا ..؟!!

كونوا على يقين، أن هناك شيء ينتظركم بعد
الصبر، ليبهركم فينسيكم مرارة الألم.



• أهمية بر الوالدين ..

لقد اوصى الله عز و جل ببر الوالدين و
الاحسان اليهما و لبر الوالدين ادب منها:

- ❖ اغلاق الجوال بحظرتهم.
- ❖ الانصات لحديثهم.
- ❖ تقبل رأيهم ما لم يكن اثماً.
- ❖ التفاعل مع حديثهم.
- ❖ النظر إليهم مباشرةً بتدلل و أدب.
- ❖ المدح و الإشادة الدائمة بهما.
- ❖ مشاركتهم الأخبار المفرحة.
- ❖ عدم نقل الأخبار السلبية لهما.
- ❖ الثناء على اصدقائهم و من يحبونهم .
- ❖ التذكير الدائم بإنجازاتهم.
- ❖ الإيحاء بالتفاعل مع الحديث حتى ولو
تكرر منهما.

❖ عدم ذكر المواقف المؤلمة من
الماضي.

- ❖ تجنب الاحديث الجانبية .
- ❖ الجلوس بالاحترام معهما.
- ❖ عدم التقليل و الانتقاص من أفكارهما.

❖ عدم مقاطعتهما أثناء الحديث ودعهما
بالإسترسال في حديثهما.

❖ احترام سنهما و عدم ازعجهما
بالأحفاد.

❖ عدم معاقبة الأحفاد امامهما.

❖ تقبل كافة النصائح و التوجيهات منهما.

❖ السيادة و الرفعة لمكانتهما .

❖ عدم رفع الصوت عليهما.

❖ عدم المشي قبلهما او أمامهما.

❖ عدم الأكل قبلهما .

❖ عدم تحديق النظر فيهما.

❖ الافتخار بهما .

❖ عدم مد الرجل أمامهم او أعطاهم

الظهر.

❖ عدم التسبب بشتمهما.

❖ الدعاء لهما في كل حين.

❖ عدم اظهار التعب و التضجر لهما.

❖ عدم الضحك على صدور خطأ منهما .

❖ خدمتهما قبل ان يطلبنا ذلك.

❖ الدوام على زيارتهما و عدم الغضب
منهما.

❖ انتقاء الألفاظ الحسنة بالحوار معهما.

❖ منادتهما بأحب الاسماء لهما.

❖ تقديمهما على كل شي وعلى كل
الناس.

هما كنز فوق الأرض يُوشِك أن يُدفن تحت
الأرض، تلحظ من ذلك أن كل نقطة أهم
من ثانية، تأمل ذلك بتمعن و محاسبة النفس
تجاة التعامل مع الوالدين.

إن الفوز بالجنة و التوفيق فالدنيا و راحة
البال و سعة الرزق و رفع البلاء مرتبطة
بمقدار البر بهما.

اللهم تجاوز عن تقصيرنا تجاههما.
(رب ارحمهما كما ربياني صغيراً)

• من فوائد حب الله للعبد

من اتسع قلبه بحب الله اتسعت له قلوب الناس
بالمحبة، اللهم اشمّلنا بحبك و امنحنا جنتك و
شفاعة نبيك و محبة عبادك اللهم اجمع قلوبنا
على طاعتك و اجمع نفوسنا على خشيتك و
اجمع ارواحنا في جنتك امين آمين.

نعم الله كثيرة من حولنا، قال تعالى: (وإن تعدو
نعمة الله لا تحصوها).

فإن كنت في يسر فعليك بالشكر،

(و سيجزي الله الشاكرين)

وإن كنت في عسر فعليك بالصبر،

(إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب).

مسائل يقع فيها الاختلاف:
اختلف الإمامان الجليلان مالك والشافعي رضي
الله عنهما.
فالإمام مالك يقول:

إن الرزق بلا سبب بل لمجرد التوكل الصحيح
على الله يُرزق الانسان. مستنداً على الحديث
الشريف: "لو توكلتم على الله حق التوكل
لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً و
تروح بطاناً".

أما الإمام الجليل الشافعي فيخالفه في ذلك،
فيقول: "لولا غدواها و رواحها ما رزقت . أي
انه لا بدا من السعي".
و كل على رأيه.

فمالك رحمه الله وقف عند قوله: (لرزقكم كم
يرزق الطير)

والشافعي رحمه الله فيقول: (لولا الغدو و
الرواح لما رزقت) فاراد ان يثبت لشيخه صحة
قوله فخرج من عنده مهموماً يفكر ، فوجد رجلاً
عجوزاً يحمل كيساً من البلحي و قد ثقل عليه،

فقال له: احملة عنك يا عماه و حملة عنه، فلما وصل على الرجل، اعطاه الرجل بضع ثمرات استحساناً منه لما فعل.

هنا ثارت نفس الشافعي وقال: الان اثبت ما اقول، فلو لا أني حملته عنه، ما أعطاني و أسرع إلى استاذة مالك ومعه الثمرات، و وضعها بين يديه و حكى له ما جرى.

و هنا ابتسم الإمام الرائع مالك، و أخذ ثمره و وضعها في فيهي و قال له: وانت سقت إلي رزقي دون تعب مني.

فالإمامان الجليلان استنبطا من نفس الحديث حُكمين مختلفين تماماً.

و هذا من سعة رحمة الله بعباده.

هي ليست دعوةً للتواكل، لذا سالحتها بقصة جميلة عن التاجر ابراهيم ابن ادهم.

فيحكي أنه كان في سفر له و كان تاجراً كبيراً و في الطريق وجد طائراً قد كُسر جناحه ، فأوقف

القافلة و قال: والله لننظرن من يئتي له بطعامه،
ام أنه سيموت.. فوقف مليّناً، فأذ بطائر يأتي و
يضع فمه في فم الطائر المريض و يطعمه.

هنا قرر إبراهيم ابن ادهم أن يترك كل تجارته
و يجلس متعبداً بعد ما رأى من كرم الله و
رزقه.

فسمع الشبلي بهذا فجاءه و قال: ماذا حدث
لترك تجارتك و تجلس في بيتك هكذا؟! فقص
عليه ما كان من أمر الطائر، فقال الشبلي
مقولته الخالدة: يا إبراهيم لما اخترت أن تكون
الطائر الضعيف، و لم تختار أن تكون من
يطعمه؟!!

و لعله يقول في نفسه حديث الرسول صلى الله
عليه و سلم: (المؤمن القوي خير و احب الي الله
من المؤمن الضعيف).

يا الله ما اعظم هذا الفهم الرائع و الاستيعاب
للرأي الآخر إذا كان له مصوب شرعي.

و الخلاصة ..
هنالك أرزاق بلا سبب فضلاً من الله ومنتاً منه.
و هناك أرزاق بأسباب لا بُد منها.
فتدبر ذلك و تأمله.

• حكمة تدبرها

إن الحياة لا تعطيك كل ما تحب لكن القناعة
تجعلك تحب كل ما لديك.

• الانسان جسد و روح

قال تعالى: (إني خالقٌ بشرٍ من طين فأذا سويته
و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين).

ستضل تعيش حالة شد و جذب بين جسدك و
روحك.

● فجسدك

يفضل النزول إلى الأرض والإستمتاع بكل
لذاتها لأنه منها وروحك تريد أن تسمو وتعلو
إلى مركزها ولكل منهما غذاءه من منبعها
فالجسد يحتاج إلى الأكل والشرب والنوم ليعيش
و

● الروح

تريد ما نزل من السماء من ذكر وقرآن وإيمان
لكي تعيش.

شعورك بالجوع والعطش والتعب إشارات
لحاجه جسدك، وشعورك بالهم والضيق والممل
دليل حاجه روحك، وهنا ندرك خطأنا أحياناً
حين نشعر بالضيق نخرج إلى مطعم فاخر او
رحلة سياحية او..

ومع ذلك نجد أنه لم يتغير شئ.

عفواً عزيزي!

أنت بهذا تلبي حاجات جسدك بينما روحك هي التي تحتاج، وتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لبلال ابن رباح رضي الله عنه: (ارحنا بها يا بلال).

لتفهم:

قلبك اذا عطش فلا تسقه الا بالقرآن،
واذا استوحش فلا تشغله إلا بذكر الرحمن،
كل شي في هذه الدنيا إما أن تتركه وإما أن يتركك
إلا الله سبحانه وتعالى..

ان اقبلت عليه أغناك، وأن استجرت به حماك، وان
توكلت عليه كفاك، فليكن قلبك كصدفه لا تحمل
سوى لؤلؤه واحده وهي حب الله وحده لا شريك له.
أكثر من التفكير والتفكير في قوله تعالى: (ياليتني
قدمت لحياتي).

لتعلمو أن الحياة الحقيقة ليست هنا في الدنيا، فهناك
حياة أبدية، ونحن بالطريق إليها شئنا أم أبينا فماذا
اعددنا لها؟؟

ونتذكر إنما عند الله خير وأبقى...

وبعد هذا ما تيسر تدوينه وكتابته، فإن يكن خيراً
فمن الله، وأن يكن غير ذلك، فمن نفسي والشيطان
وأعوذ بالله أن أزل أو أُزل.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

كتبه الفقير إلى عفو ربه:
د/ حسن بن علي الحجاجي